حازم كلاس
hazemkallass@gmail.com

Windows, Linux ايهما سيكون الرابح !!

في أي مكان تذهب اليه فان البحث قائم على قدم و ساق بين نظامي تشغيل , و الجدل مستمر حول افضلية احدهما، وسعي مشجعي كل نظام تشغيل منهما لاثبات صحة نظريته لا يتوقف.. هذا النظامان هما الويندوز (windows او كما تسميه بعض الكتب العربية نظام النوافذ) و الينوكس (Linux او كما يسمى نظام البرامج مفتوحة المصدر).... وكل شخص يبدي وجهة نظره في نظامي التشغيل هذين و يضعهما في دائرة المقارنة فنلاحظ ان لمستخدمي و مشجعي الـ (Linux) اسبابهم و لمستخدمي و مشجعي ويندوز اسبابهم .

و بهدف الحصول على نتائج مقنعة و مرضية و موضوعية سنتناول بالبحث اهم ثلاثة امور بالنسبة لاي نظام تشغيل :

• الأمان (Security): بداية لابد من الاشارة الى ان الامان هو موضوع نسبي و ليس مطلق بمعنى انه لا يمكننا ابدا القول بوجود امان تام 100% و ذلك لان موضوع امان نظام تشغيل معين مرتبط بعوامل كثيرة (سواء ضمن الشبكات او اثناء الاتصال بالانترنت او .... او ..) و اي نظام تشغيل لا يستطيع ان يؤمن بمفرده على الحاسب و يضمن عدم اختراق امنيته . فعلى سبيل المثال منذ عدة سنوات قامت شركة اوراكل بتوظيف عدد من المستخدمين و بتكاليف ليست بالمنخفضة ابدا بهدف جمع و تدقيق مخلفات شركة Microsoft من الاوراق المستعملة و غيرها بحثا عن اكواد Microsoft (of Microsoft programs codes) و قد تمكنت من الحصول على معلومات مهمة ! و السؤال هنا : هل كان ذلك ليحصل لو ان بيل غيتس طلب من موظفيه استخدام اجهزة تالفات الاوراق ؟ اذا كما نلاحظ فان عوامل كثيرة تتدخل في موضوع امان نظام تشغيل معين (او برنامج او ..) و قد تكون عوامل تافهة جدا بحيث لا ننتبه اليها مطلقا . و هنا تجدر الاشارة الى ان نظام التشغيل windows له عدد اكبر من المستخدمين مقايسة بنظام التشغيل Linux و قد يكون ذلك دليل على اكتشاف الثغرات الامنية فيه اكثر من نظام التشغيل Linux .

• صداقة المستخدم (user friendly): و نقصد بالمستخدم هنا الشخص العادي الذي يتعامل مع الحاسوب و ليس الشخص المحترف او المختص و لو انه في كلتا الحالتين يعترف المستخدمون سواء كانوا من مشجعي windows او من غيرهم بان التعامل مع الحاسوب ضمن نظام التشغيل windows اسهل بكثير من التعامل معه في بيئة نظام التشغيل Linux... ومن هذا المنطلق اكد الكثير من المهتمين و المختصين بضرورة ان يقوم القائمون على Linux باعادة النظر في "سطح مكتبه" (Enter face).. فعلى سبيل المثال كان مستخدمي نظام التشغيل Linux ولسنوات قليلة ماضية مجبرون باجراء عملية compile لنواة نظام التشغيل الخاص بهم (kernel)! طبعا لابد لنا من القول بان تطورات لافتة و مهمة طرات على الـ enter face في الاصدارات الجديدة من نظام التشغيل Linux مقارنة بالاصدارات الاقدم. عل اية حال لابد لمطوري نظام التشغيل Linux من ان يدركوا بان المستخدم العادي لا يعلق اية اهمية بالنسبة لاجراء عمليات compile للبرامج او كتابة commands طويلة ومعقدة (الى حد ما) وان المستخدم العادي يرى افضلية نظام التشغيل windows من هذا المنظار فبالنسبة له يكفي ان يقوم بالضغط على ملف الاقلاع (setup.exe) حتى يقوم windows بتشغيل البرنامج. ولكن من جهة اخرى فان نظام التشغيل Linux يعتبر من افضل انظمة التشغيل و اقواها و اكثرها اطمئنانا بالنسبة للمبرمجين المحترفين و ذلك بسبب مصدره المفتوح (open source)..اذا اصبح بامكاننا - وبعد الاطلاع على هذه التفاصيل- القول بانه على الرغم من ان نظام التشغيل Linux يمكنه ان يحل مكان نظام التشغيل windows كنظام تشغيل للخدمات servers ولكنه لن يتمكن ابدا من ان يحتل مكان نظام التشغيل windows في الحواسيب المنزلية و بالنسبة للمستخدمين العاديين .

• الاستخدام: لا شك بان القدرات الهائلة لنظام التشغيل Linux تظهر في الشبكات بشكل كبير.. ففي الحالات التي يعجز فيها نظام التشغيل windows عن ايجاد طريقة حل لمشطلة ما يكون استخدام نظام التشغيل Linux هو الحل الناجع.. وعلى سبيل المثال: اذا كنت ترغب بتحديد الـ Bandwidth لمستخدمي حواسب شبكتك، او اذا كنت ترغب باجراء Multi Routing في شبكتك على اساس الـ Ssource IP، فان نظام التشغيل windows سوف يقف عاجزا امام هذه العمليات في الوقت الذي يؤمن نظام التشغيل Linux الحل لها.. اما اذا لم ناخذ موضوع الشبكات بالنسبة لهذين النظامين فان نظام التشغيل Linux لن يستطيع الكلام لانه لا من الناحية الغرافيكية (Graphic) و لا من ناحية توفر البرامج المختلفة ولا من ناحية سهولة التعامل معه يمكن مقارنته بنظام التشغيل windows

بناء على ما تقدم من معطيات و تفاصيل يمكننا الوصول الى هذه النتيجة :

(ليس بامكان نظام التشغيل Linux ازاحة windows عن الساحة و ليس بامكان نظام التشغيل windows ان يحل محل Linux) وانما يجب ان يبقى نظامي التشغيل هذين الى جانب بعضهما البعض لان فائدتهما تكمن في وجودهما الى جانب بعضهم.